

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

١،١ المقدمة

إن اهتمام الإنسان بصحته أمر في غاية الأهمية في عصرنا هذا عصر التقدم والتكنولوجيا، وهو مطلب أساسي وضروري في حياة الإنسان؛ ليحيا حياة سعيدة، قادر على العطاء والبناء والعيش الرغيد، فالصحة أغلى ما يملكه الإنسان، ولا يقدر ثمنها إلا من عانى الألم، وتجرع مرارة الأدوية.

والاحتفاظ بالصحة والمداومة عليها لا يأتي من فراغ، فهي بحاجة إلى تعلم ومعرفة ليكتسب الفرد ما يعينه على اتباع سلوك صحي سليم؛ يقيه الكثير من الأمراض التي قد تسبب اعتلال صحته، هذا السلوك يجب أن يغرس لدى الإنسان من بداية حياته؛ ليكون نمطا معتادا ونهجاً دائماً يسير عليه، فالاحتفاظ بالصحة يعتمد في المقام الأول على سلوكيات الفرد.

وهذا ما يشير إليه تيموثي (٢٠٠٨) من أن الارتقاء بالصحة ينطلق من أن الصحة الجيدة هي نتاج إنجاز شخصي تراكمي، فالفرد يقوم بتطوير نظام سلوكي صحي في سنوات عمره المبكرة ويحافظ عليه في المراحل اللاحقة، وهو الذي تؤكد عليه منظمة الصحة العالمية (WHO, 2004) من أهمية نمط الحياة الصحي، وضرورة تحسين سلوكيات نمط الحياة؛ لأن ما نسبته (٦٠%) من جودة صحة الفرد تعتمد على سلوكه ونمط حياته.

إن للسلوك الصحي والمستوى الصحي للأفراد علاقة وثيقة يوضحها محمود (١٩٩٧)، حيث

يذكر أنه توجد علاقة بين السلوك الصحي، والمستوى الصحي للفرد، فكلما ارتفع السلوك الصحي للفرد

انعكس أثره على مستواه الصحي فهو يتصرف تصرفات صحية تساعد على ارتفاع مستواه الصحي.

وللسلوك الصحي نمطان ميزهما الصبوة والمحمود (٢٠٠٧) في الآتي:

١- السلوك الصحي الإيجابي: وهي الأفعال المنتظمة التي يقوم بها الفرد أو الجماعة بشكل مقصود أو غير

مقصود وتكون عاملاً مساعداً في الوقاية من الإصابة بالمرض أو منع الأذى الجسدي والنفسي، ومن

أمثلته: ممارسة التمرينات الرياضية، والنوم الكافي، والعادات الغذائية الصحية السليمة.

٢- السلوك الصحي السلبي: وهو أي فعل يقوم به الفرد أو الجماعة بشكل مقصود ومتكرر، ويزيد من

استهداف الأمراض والتعرض للأذى الجسدي والنفسي، ومن أمثلته: التدخين، وشرب الكحول، وتعاطي

الأدوية بدون وصفة طبية.

إن أغلب السلوك الصحي الإيجابي يكتسبه الإنسان من خلال التعليم، وتساهم المدرسة فيه

بالشيء الكثير بما تقدمه من برامج صحية، ومناهج دراسية؛ تهدف إلى غرس السلوك الصحي لدى

الطلبة، واتجاهاتهم الإيجابية نحو الصحة، كما تهدف إلى تعديل السلوك السلبي لديهم إلى ممارسات

صحية إيجابية؛ تعينهم لأن يحيا حياة طيبة.

وتعتمد عملية تعديل السلوك بشكل أساسي على نظريات التعلم السلوكية؛ كون عملية

التعديل تعتمد بشكل عام على السلوك المشاهد، وتركز هذه النظرية على أن البيئة هي الأساس في عملية

تعلم السلوك، كما أن هذه النظرية تركز على أن السلوك ملاحظ، ويعتمد على المثير، والاستجابة،

والتعزيز. (عبد المعطي، عواد، شاش، ٢٠١٣).

وتستخدم إجراءات تعديل السلوك لتعزيز السلوكيات ذات الصلة بالصحة، بزيادة سلوكيات أسلوب الحياة الصحية مثل: ممارسة التمارين الرياضية، والتغذية السليمة، والحد من السلوكيات غير الصحية مثل: التدخين، وتعاطي المخدرات، والإفراط في تناول الطعام، كما أن إجراءات تعديل السلوك تستخدم أيضا لتعزيز السلوكيات التي لها تأثير إيجابي على المشكلات الجسمية، والطبية مثل: الحد من تكرار وقوع الصداع، وضغط الدم المنخفض، والحد من اضطرابات الجهاز الهضمي. (الزباد، سعد، ٢٠١٤).

والتعديل الناجح للسلوك الصحي - بلا شك- له فوائد عدة أهمها التمتع بحياة صحية خالية من الأمراض، بالإضافة إلى الفوائد الأخرى التي أشارت إليها تايلور (٢٠٠٨) وهي:

- ١- تقليل عدد الوفيات الناتجة عن الأمراض المرتبطة بأسلوب الحياة.
 - ٢- إمكانية تأخير حدوث الوفاة مما يؤدي إلى الزيادة في عمر الفرد، وبالتالي الزيادة في معدلات العمر المتوقعة لأفراد المجتمع.
 - ٣- زيادة عدد السنوات التي يتمتع بها الفرد بحياة خالية من التعقيدات الناتجة عن الإصابة بالأمراض المزمنة.
 - ٤- حدوث انخفاض كبير في النفقات التي تنفق سنويا في مجال علاج الأمراض والحفاظ على الصحة.
- وتعد مرحلة التعليم الأساسي من أنسب المراحل لتكوين العادات، والسلوكيات الصحية؛ لأهميتها الخاصة، ومكانتها المتميزة بالنسبة لمراحل التعليم اللاحقة، بحكم ما تقوم به من دور مهم في تشكيل شخصية الطالب، ومساعدته على اكتساب المعارف، والمهارات الصحية اللازمة لتكوين: عاداته، وقيمه، وسلوكياته، واتجاهاته، فهذه المرحلة تمثل الركيزة الأولى للتعليم، وقاعدته الأساسية التي تؤهل الطلبة للانطلاق إلى المراحل التعليمية اللاحقة (الحجي، ٢٠٠٥).

إن معرفة أنماط السلوكيات الصحية التي يمارسها طلبة التعليم الأساسي، ومعرفة اتجاهاتهم الصحية، من الأهمية بمكان في تعزيز السلوك الصحي الإيجابي، وتعديل السلوك الصحي السلبي لديهم، وتقديم العون اللازم لهم؛ لتعديل هذا السلوك، كما يعد خطوة مهمة لمراجعة البرامج الصحية المدرسية المقدمة للطلبة، ومراجعة مخرجات التربية الصحية في المناهج الدراسية، خاصة المناهج العلمية المعنية كمناهج العلوم؛ لتطويرها بما يتلاءم مع متطلبات أنماط الحياة الصحية المعيشية في هذا العصر.

وسوف تتناول الدراسة الحالية الاتجاهات والسلوكيات الصحية لدى طلبة التعليم الأساسي بسلطنة عمان، في ضوء مخرجات التربية الصحية بمناهج العلوم.

١،٢ مشكلة الدراسة

تكتسب "الصحة" أهمية خاصة، ومكانة متميزة في حياة الناس؛ لارتباطها الوثيق، وتأثيرها المباشر على مستوى معيشتهم، فكلما كان الإنسان صحيحاً معافى كان تأثيره وأداؤه في محيطه ومجتمعه كبيراً، فيقبل على الحياة بمهمة ونشاط، ويساهم في بناء وطنه وأمته.

والحفاظ على الصحة مسؤولية تقع على عاتق الأفراد، فالفرد يستطيع أن يجنب نفسه الإصابة بالكثير من الأمراض غير المعدية، كأمراض: القلب، والسرطان، والسكري، وغيرها؛ وذلك بممارسة سلوك صحي سليم يتسم بالاعتدال في الطعام، وممارسة الرياضة، والامتناع عن التدخين والمؤثرات العقلية، وكذلك التغلب على الأمراض المعدية؛ بالاهتمام بالتصحيح والإصحاح البيئي السليم في المنزل، والبيئة المحيطة به، وبالتحصين من هذه الأمراض (الحجي، ٢٠٠٥).

كما تقع مسؤولية: توفير المعرفة، والتوعية الصحية، والأساليب، والممارسات التي تؤدي إلى الصحة، على جميع الجهات المعنية بأمور الصحة، سواء كانت على المستوى: الدولي، أو الوطني، أو المحلي.

إن انتشار الأمراض وانخفاض المستوى الصحي في أي بلد من البلدان، قد لا يرجع إلى نقص الخدمات الصحية: الوقائية، والعلاجية، بقدر ما يرجع إلى عدم معرفة الفرد كيف يحافظ على صحته، ويتحمل المسؤولية في وقاية صحة الآخرين، ومن هنا تأتي التربية للتصدي للمشكلات الصحية الناتجة عن نقص الوعي الصحي للطلبة (الحجي، ٢٠١٨).

إن التربية الصحية تعتبر النهج التربوي لتكوين الوعي الصحي، وإدراك المسائل الصحية، وترجمة ذلك إلى سلوك صحي؛ بغية إحداث تأثير إيجابي في حياة الأفراد بما يحقق التوازن الصحي، وتكييف نمط الحياة مع الممارسة الصحية تكييفاً طوعياً، لذا فإن التربية الصحية التي سيتلقاها الطلبة سوف تساعدهم على بلوغ مستوى أفضل من الصحة، وتكون لهم سندا يواجهون بها المشاكل التي قد يتعرضون لها، وتعينهم على التصدي لها، كما تزودهم أيضا بما يجعلهم متمكنين من المحافظة على صحتهم، ووقايتهم من المرض، والمحافظة على البيئة المحيطة بهم من الاختلال، والتلوث، وعليه فإن وزارة التربية والتعليم ممثلة في مناهجها الدراسية، والمدرسة ممثلة في برامج الصحة المدرسية بأبعادها الثلاثة: البيئة المدرسية الصحية، والتربية الصحية المدرسية، وخدمات الصحة المدرسية، تقع عليهما مسؤولية إكساب الطلبة السلوك الصحي السليم، والارتقاء بالمستوى الصحي، والمساهمة في تطوير البرامج الصحية، وتحديد المعوقات، واقتراح الاستراتيجيات المناسبة (الحجي، ٢٠٠٥).

وعلى الرغم من أن وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان لم تخصص موقرا مستقلا للتربية الصحية يدرس ضمن الجدول المدرسي، إلا انه قد تم تضمينها حسب النمط التكاملي في مناهج المواد الدراسية،

فالتداخل والتكامل بين المواد الدراسية المختلفة في السنة الدراسية الواحدة يتم من خلال دمج المفاهيم الصحية في مناهج هذه المواد؛ لإثرائها، والإسهام في تنمية المهارات والاتجاهات الإيجابية، والمواقف الرشيدة، والمسؤولية تجاه القضايا الصحية، والإسهام في تحسين نوعية الحياة بما يتلاءم مع الأوضاع والمتطلبات الصحية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٩).

ومن ضمن تلك المناهج مناهج العلوم التي يقع على عاتقها مسؤولية تعليم الطلبة كيفية التعامل مع القضايا والمشكلات الصحية بأنواعها المتعددة، إلى جانب دورها في تنمية: المعارف، والمعلومات، والاتجاهات الصحية؛ تحقيقاً لمفهوم الحماية والوقاية، سواء قبل وقوع المشكلة، أو عند حدوثها. إن مناهج العلوم للتعليم الأساسي بسلطنة عمان مبنية وفقاً لمخرجات مصفوفة المدى والتتابع (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦)، بحيث تترجم المعايير الدولية التي تنادي بها الجمعيات العلمية ومن ضمنها معايير التربية الصحية لتكون مهمتها غرس المفاهيم والعادات الصحية السليمة في نفوس الطلبة؛ لضمان اتباع هذه العادات عن فهم واقتناع ووعي وإدراك، بحيث تصبح أسلوباً وسلوكاً على مختلف مستوياته.

ولقد لمس الباحث من خلال المعيشة الاجتماعية، ومن خلال متابعته للمدارس وفقاً لطبيعة عمله في الإشراف التربوي، ممارسة الكثير من الأفراد ممن هم في سن المدرسة للكثير من السلوكيات الصحية الخاطئة، التي تؤدي إلى نتائج سيئة، وذلك نتيجة لعدم معرفتهم بالأسس الصحية السليمة، التي يجب أن يتبعوها؛ ليرجموها إلى واقع ملموس في حياتهم، ومن أمثلتها: التدخين، والسلوكيات الغذائية غير الصحية، وإهمال النظافة الشخصية.

وما يؤكد ذلك ما يشير إليه التقرير الصحي السنوي لسلطنة عمان (وزارة الصحة، ٢٠١٦)، من أن أعداد المترددين لعيادات التغذية من الذكور والإناث لفئة الأشخاص من عمر (٥-١٩) سنة بلغ

حوالي (٥٨٣٢) مرة، تتمثل هذه الترددات في التحكم في الوزن، والسكري، وفقر الدم الغذائي، وارتفاع ضغط الدم، وارتفاع دهون الدم، وأن الحالات الجديدة المسجلة لمرض السكري بلغت (٦٤٤٢) حالة خلال العام ٢٠١٦م ليصبح اجمالي حالات مرض السكري المسجلة على المستوى الوطني (٨٩٢٤٦) حالة.

وفي مجال صحة الفم والأسنان، يشير التقرير أنه خلال العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م تم فحص عينة من طلبة الصفين الأول والثاني الأساسي، وظهرت نتيجة الفحص أن (٨٥%) من الطلبة المفحوصين مصابين بتسوس الأسنان.

كما يشير التقرير أيضا إلى الأمراض المعدية المبلغ عنها لدى مستشفيات وزارة الصحة، حيث بلغ مجموع عدد الحالات المصابة بفيروس عوز المناعة البشري (AIDS) من العمانيين (١٣٥) حالة مسجلة خلال العام ٢٠١٦م، ليصبح مجموع عدد الحالات المسجلة بنهاية ٢٠١٦م (٢٧٨٠) حالة، منهم (١٦٨٤) على قيد الحياة، وبلغت حالات الإصابة بالتهاب الكبد الحموي (الفيروسي) في العام ٢٠١٦م حوالي (١٢٣٨) حالة.

وفي مسح عوامل خطورة الصحة المدرسية الذي أعدته المديرية العامة للخدمات الصحية لمحافظة الداخلية (٢٠١٧)، الذي شمل عينة قوامها (٨٥,٢%) من طلبة المحافظة للصفين السابع والعاشر من الذكور والإناث، يورد تقرير المسح أن: نسبة (٣٩,٧%) من الطلبة يمشون على الأقل (٣٠) دقيقة لـ ٥-٧ أيام/ الأسبوع، وأن نسبة (٢٨,٣%) من الطلبة يؤدون أنشطة مستقرة لثلاث ساعات وأكثر في اليوم، وأن نسبة (٣٧,٢%) من الطلبة يأكلون فواكه أو خضروات خمس مرات وأكثر في اليوم، وأن نسبة (٥٣,١%) من الطلبة يتناولون دائما وجبة الإفطار، وأن نسبة (٢٩,٩%) من الطلبة تناولوا

الوجبات السريعة في ثلاث أيام أو أكثر خلال سبعة أيام ماضية، وأن نسبة (٢٦,٣%) من الطلبة يستخدمون دائما حزام الأمان عند ركوب سيارة يقودها شخص آخر.

وفي كلمة وزير الصحة بسلطنة عمان في حفل تدشين السياسة الوطنية والخطة التنفيذية متعددة القطاعات لمكافحة الأمراض المزمنة غير المعدية (وزارة الصحة، ٢٠١٨)، أوضح أن الأمراض غير المعدية تشكل السبب الأول للوفيات في العالم، وفي السلطنة، فهي تؤدي مجتمعة إلى حدوث حوالي (٧٠%) من إجمالي الوفيات في السلطنة، وتأتي أمراض القلب الوعائية وراء حدوث معظم الوفيات في السلطنة، كما أوضح أن بيانات مسح الأمراض غير المعدية وعوامل خطورتها لعام ٢٠١٧م أشارت إلى أن أكثر من (٦٠%) من العمانيين يعانون من السمنة والوزن الزائد، وما يقارب من ثلث المجتمع العماني يعاني من ارتفاع ضغط الدم في آن واحد من كل ست مواطنين مصابين بمرض السكري، وكذلك عدم وجود نشاط بدني كاف، وأكد أن خطر هذه الأمراض يشند يوما بعد يوم نظرا للتغيرات الديموغرافية والوبائية التي تجري في مجتمعاتنا، وبسبب التغير الملحوظ في أنماط الحياة التي بات يتبعها المواطنون، إضافة إلى انتشار بعض العادات السلبيّة مثل: التدخين، والأغذية السريعة، والخمول، وقلة النشاط البدني، والسمنة، وغيرها.

تكشف الأرقام السابقة عن تنامي الكثير من الحالات المرضية التي تشكل تهديدا لحياة الأفراد والتي يجب أن تتكاتف جميع الجهود للتصدي لها والحد منها، بتقديم برامج صحية لتوعية الأفراد باتباع أساليب صحية، وتعديل ما يمكن أن يسهم في الأذى الصحي.

إن مكافحة هذه الأمراض والقضاء عليها هي مسؤولية الجميع وليس وزارة الصحة فحسب؛ إذ أن تعاون الأسرة ومؤسسات المجتمع -بما فيها التربية- في مجال التمسك بتعاليم الدين الحنيف، وغرس العادات والقيم الحميدة في النشء، ومحاربة السلوكيات الصحية الخاطئة، وإشاعة بيئة صحية في

المعتقدات والممارسات، من شأنه أن يوجد جيلا صالحا في نفسه، ومصلحا لغيره، ومن هنا يأتي دور المدرسة بوجه عام، ودور مناهج العلوم بوجه خاص، في إكساب مفاهيم التربية الصحية للطلبة؛ بما يساهم في مساعدتهم على مواجهة القضايا، والمشكلات الصحية العديدة، التي يمكن أن يتعرضوا لها في الوقت الحالي، ومنها: مشكلة إدمان المخدرات، وأمراض سوء التغذية، ومسببات الأمراض، وبالتالي يتمكنون من اتخاذ القرارات الصحية الملائمة؛ للمحافظة على حياتهم، ووقايتهم من الأمراض (الحجي، ٢٠٠٥).

من هذا المنطلق أُجريت دراسات عديدة في بلدان مختلفة من العالم تناولت الوعي الصحي، والسلوك الصحي، والاتجاهات الصحية، والعادات الصحية، والمعتقدات الصحية لدى الطلبة؛ بغية الكشف عن جوانب القصور لديهم فيما يتعلق بالحفاظ على صحتهم، ومن ضمنها: دراسات (الصمادي، والحارثي، ٢٠١٧)، (المومني، والمومني، ٢٠١٧)، (حسين، وجمال، وبلقاسم، ٢٠١٧)، (النصيرية، ٢٠١٧)، (محمود، ٢٠١٦)، (عبدالرزاق، وزيادة، والباز، ٢٠١٤)، (صمادي، ٢٠١٤)، (الظفري، وأمبوسعيد، ٢٠١٣)، (خلفي، ٢٠١٣)، (Asharaah, Mahasneh, Alsawalmeh, 2013)، (النوري، ٢٠١٢)، (عبدالحق وآخرون، ٢٠١٢)، (عبدالحسين، وعراك، ومحمد، ٢٠١٢)، (Shaheen, 2011)، وهدفت هذه الدراسات إلى الكشف عن أنماط السلوك الصحي، والوعي الصحي لدى الطلبة، واتجاهاتهم ومعتقداتهم، نحو الصحة، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسات ممارسة الكثير من الطلبة لسلوكيات صحية خاطئة.

وفي حدود اطلاع الباحث، فإنه لم يعثر على دراسات تناولت السلوك الصحي والاتجاهات الصحية لدى طلبة التعليم الأساسي بسلطنة عمان، غير دراسة النصيرية (٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية والسلوك الصحي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ولاية صور، حيث اقتصرَت الدراسة على ولاية واحدة فقط، وتناولت العلاقة بين الكفاءة الذاتية

والسلوك الصحي لدى الطلبة عينة الدراسة، ودراسة الظفري وأمبوسعيد (٢٠١٣) التي هدفت إلى التعرف على الفروق في مستوى الاتجاهات، والعادات الصحية بين طلبة محافظة مسقط (شمال سلطنة عمان)، وبين طلبة محافظة ظفار (جنوب سلطنة عمان)، من خلال الاستجابة لمجموعة من المقاييس المرتبطة بالمشكلات الصحية، والرضا عن الوزن، والاتجاه نحو النشاط البدني، والعادات الغذائية والصحية، والاتجاه نحو استخدام المواد الممنوعة، ومدى استخدام هذه المواد، وقد استهدفت الدراسة طلبة مرحلي التعليم الأساسي وما بعد الأساسي للصفوف (٧-١٢)، ودراسة الشعيلي (٢٠٠٧) وهدفت إلى تحديد مستوى فهم طلبة مرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان لمجالات التربية الصحية، واقتصرت على طلبة الصف الثامن بمحافظة مسقط، في حين ستناول الدراسة الحالية الاتجاهات والسلوكيات الصحية لدى طلبة التعليم الأساسي بسلطنة عمان في ضوء مخرجات التربية الصحية بمناهج العلوم، وبما أن سلطنة عمان من الدول التي تهتم بالرعاية الصحية الأولية، وتضع أهدافا استراتيجية لها ضمن الخطة الخمسية على مستوى وزارة الصحة، فإن معرفة الاتجاهات والسلوكيات الصحية لدى طلبة التعليم الأساسي، ومعرفة حجم ما تسهم به مخرجات التربية الصحية في مناهج العلوم من رفع لمستوى الوعي الصحي للطلبة، يمثل الخطوة الأولى لتطوير مناهج العلوم، وتعزيز دورها في رفع مستوى الوعي الصحي، والمساهمة في تحقيق مبدأ الرعاية الصحية الأولية.

ومن هنا كانت هذه الدراسة للكشف عن الاتجاهات والسلوكيات الصحية لدى طلبة التعليم

الأساسي بسلطنة عمان، في ضوء مخرجات التربية الصحية بمناهج العلوم.

٣، ١ أسئلة الدراسة

سوف تقوم الدراسة بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما الاتجاهات الصحية لدى طلبة مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان، في ضوء مخرجات التربية

الصحية بمناهج العلوم؟

٢- ما السلوكيات الصحية لدى طلبة مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان، في ضوء مخرجات التربية

الصحية بمناهج العلوم؟

٣- ما دور الاتجاهات الصحية في التأثير على سلوكيات الصحة الشخصية لدى طلبة مدارس التعليم

الأساسي بسلطنة عمان، في ضوء مخرجات التربية الصحية بمناهج العلوم؟

٤- هل تؤدي الاتجاهات الصحية دورا في سلوكيات الصحة الغذائية لدى طلبة مدارس التعليم الأساسي

بسلطنة عمان، في ضوء مخرجات التربية الصحية بمناهج العلوم؟

٥- ما الدور القائم بين الاتجاهات الصحية وسلوكيات الصحة الوقائية لدى طلبة مدارس التعليم

الأساسي بسلطنة عمان، في ضوء مخرجات التربية الصحية بمناهج العلوم؟

٦- ما مدى فاعلية الاتجاهات الصحية على سلوكيات الصحة البيئية لدى طلبة مدارس التعليم الأساسي

بسلطنة عمان، في ضوء مخرجات التربية الصحية بمناهج العلوم؟

٧- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ لمتغير الاتجاهات الصحية ومتغير

السلوكيات الصحية لدى طلبة مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان، في ضوء مخرجات التربية الصحية

بمناهج العلوم تعزى لمتغيري: النوع، والبيئة السكنية؟

٨- ما معايير التربية الصحية التي يمكن الاستفادة منها في تطوير مخرجات مناهج العلوم بالتعليم الأساسي

بسلطنة عمان؛ لتعزيز الاتجاهات والسلوكيات الصحية لدى الطلبة؟

٤، ١ أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- ١- الكشف عن اتجاهات طلبة مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان نحو الصحة، في ضوء مخرجات التربية الصحية بمناهج العلوم.
- ٢- الكشف عن أنماط السلوكيات الصحية لدى طلبة مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان، في ضوء مخرجات التربية الصحية بمناهج العلوم.
- ٣- تحديد دور الاتجاهات الصحية في التأثير على سلوكيات الصحة الشخصية لدى طلبة مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان، في ضوء مخرجات التربية الصحية بمناهج العلوم.
- ٤- الكشف عما تؤديه الاتجاهات الصحية من دور في سلوكيات الصحة الغذائية لدى طلبة مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان، في ضوء مخرجات التربية الصحية بمناهج العلوم.
- ٥- إيجاد الدور القائم بين الاتجاهات الصحية وسلوكيات الصحة الوقائية لدى طلبة مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان، في ضوء مخرجات التربية الصحية بمناهج العلوم.
- ٦- تحديد مدى فاعلية الاتجاهات الصحية على سلوكيات الصحة البيئية لدى طلبة مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان، في ضوء مخرجات التربية الصحية بمناهج العلوم.
- ٧- إيجاد الفروق في مستوى الاتجاهات الصحية والسلوكيات الصحية لدى طلبة مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان تبعاً لمتغيري: النوع، والبيئة السكنية.
- ٨- بناء معايير للتربية الصحية يمكن الاستفادة منها في تطوير مخرجات مناهج العلوم بالتعليم الأساسي بسلطنة عمان؛ لتعزيز الاتجاهات والسلوكيات الصحية لدى الطلبة، في ضوء نتائج الدراسة.

١،٥ أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية كونها معنية بجانب مهم من جوانب حياة الطالب ألا وهو الجانب الصحي، حيث تتناول الدراسة الاتجاهات التي يجب أن يسلكها الطالب، والسلوكيات التي يجب أن يتبعها لتعزيز الصحة، ومفهوم تعزيز الصحة كما أورده منظمة الصحة العالمية (World Health Organization, 2005)، هو: "العملية التي تمكن الأشخاص من السيطرة على صحتهم، وعواملها الحاسمة، بما يترتب عليه تحسين صحتهم"، وعليه فإن الطالب معني بالحفاظ على صحته، واتباع سلوكيات صحية تضمن له حياة صحية مثلى، وعلى المدرسة توفير بيئة مثالية، وبنية تحتية لدعم وتعزيز الصحة لدى هؤلاء الطلبة، وتوعيتهم، والتأثير عليهم، ومساعدتهم لتحمل المسؤولية في تطوير أساليب حياتهم التي من شأنها الحفاظ على الصحة، والرفاهية، وسوف تظهر الدراسة الحالية أثر المدرسة بما تقدمه من تربية صحية في المناهج الدراسية على اتجاهات الطلبة وسلوكياتهم؛ لدعم وتعزيز الصحة.

كما تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول فئة عمرية مهمة من فئات المجتمع وهي فئة طلبة التعليم الأساسي، حيث تتراوح أعمار الطلبة بين ست سنوات وستة عشر سنة، وهي مرحلة مهمة من عمر الطالب، يحاط فيها بأخطار اتباع سلوكيات صحية سلبية تضر بصحته - ما لم يتدارك ذلك - ويتعلم كيفية الحفاظ على صحته؛ بممارسة سلوكيات صحية صحيحة من خلال التربية الصحية المضمنة في المناهج الدراسية، التي تركز على الحفاظ على صحة الطلبة، وتمكينهم من زيادة السيطرة على صحتهم، وتحسينها، وإجراء تغييرات في اختيار السلوكيات الصحية الصحيحة التي تقلل من خطر الإصابة بالأمراض، وتعطي نتائج صحية إيجابية، وحياة ملؤها العافية.

ويتوقع من الدراسة الحالية أن تقدم عدة إسهامات على المستويين: النظري، والتطبيقي، فعلى المستوى النظري، سوف تلقي الضوء على أهمية التربية الصحية في مناهج العلوم، ودورها في تعزيز

السلوكيات والاتجاهات الصحية لدى الطلبة، أما على المستوى التطبيقي، فسوف توفر الدراسة معايير للتربية الصحية يمكن لواضعي المناهج الاستفادة منها عند إعادة بناء المناهج، وخاصة مناهج العلوم؛ لدعم أهداف التربية الصحية، وتطوير مخرجاتها، وتعزيز الاتجاهات والسلوكيات الصحية لدى الطلبة. كما ستكون الدراسة بمثابة مدخل لإجراء دراسات مشابهة في مجال التربية الصحية، والاتجاهات والسلوكيات الصحية، في ضوء متغيرات أخرى غير التي ستتناولها هذه الدراسة.

ويمكن تلخيص أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

- ١- إثراء الأدب النظري في مجال التربية الصحية، والاتجاهات والسلوكيات الصحية.
- ٢- معرفة الاتجاهات والسلوكيات الصحية لدى طلبة التعليم الأساسي بسلطنة عمان.
- ٣- تحديد نقاط القوة لتعزيزها، ونقاط الضعف لمعالجتها، في مجال التربية الصحية، والاتجاهات والسلوكيات الصحية لدى الطلبة.
- ٤- تقديم مقترحات لتطوير مخرجات التربية الصحية في مناهج العلوم.

١،٦ متغيرات الدراسة

١،٦،١ المتغير المستقل

الاتجاهات الصحية ولها أربع مستويات هي: الاتجاهات نحو الصحة الشخصية، الاتجاهات نحو الصحة الغذائية، الاتجاهات نحو الصحة الوقائية، الاتجاهات نحو الصحة البيئية.

١،٦،٢ المتغير التابع

السلوكيات الصحية ولها أربع مستويات هي: السلوكيات المتعلقة بالصحة الشخصية، السلوكيات المتعلقة بالصحة الغذائية، السلوكيات المتعلقة بالصحة الوقائية، السلوكيات المتعلقة بالصحة البيئية.

١،٦،٣ المتغيرات الديموغرافية

- النوع وله مستويان هما: ذكر، أنثى.
- البيئة السكنية التي يعيش فيها الطالب ولها مستويان هما: مدينة، بعيد عن المدينة.

١،٧ فرضيات الدراسة:

تحدد فرضيات الدراسة في الآتي:

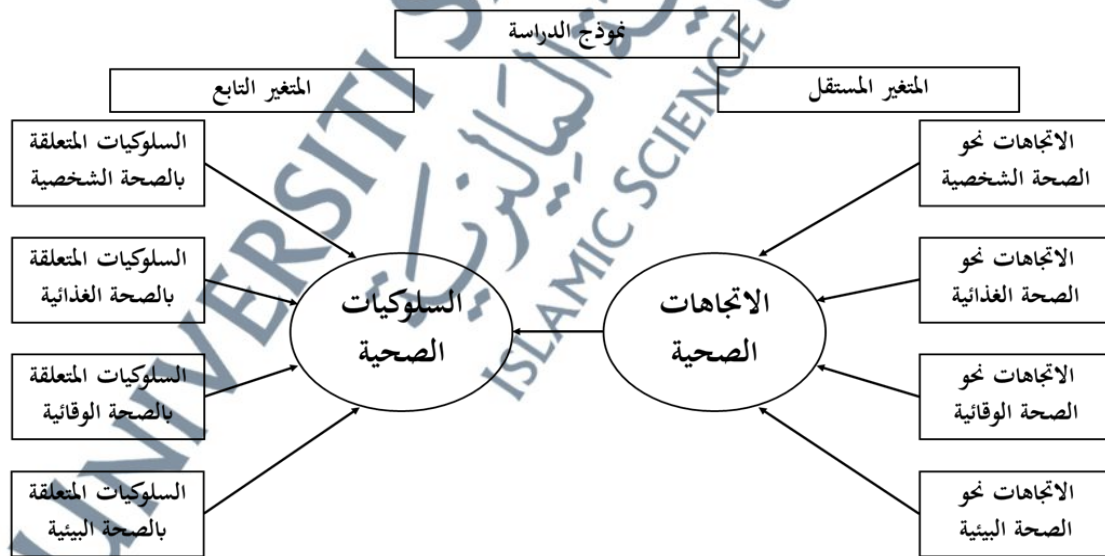
- ١- لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للاتجاهات الصحية على سلوكيات الصحة الشخصية، لدى طلبة التعليم الأساسي بسلطنة عمان عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$.
- ٢- لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للاتجاهات الصحية على سلوكيات الصحة الغذائية، لدى طلبة التعليم الأساسي بسلطنة عمان عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$.
- ٣- لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للاتجاهات الصحية على سلوكيات الصحة الوقائية، لدى طلبة التعليم الأساسي بسلطنة عمان عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$.
- ٤- لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للاتجاهات الصحية على سلوكيات الصحة البيئية، لدى طلبة التعليم الأساسي بسلطنة عمان عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$.
- ٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، في مستوى الاتجاهات الصحية، لدى طلبة التعليم الأساسي بسلطنة عمان، عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ ، تعزى لمتغير النوع.
- ٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، في مستوى الاتجاهات الصحية، لدى طلبة التعليم الأساسي بسلطنة عمان، عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ ، تعزى لمتغير البيئة السكنية.

٧- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، في مستوى السلوكيات الصحية، لدى طلبة التعليم الأساسي بسلطنة عمان، عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$)، تعزى لمتغير النوع.

٨- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، في مستوى السلوكيات الصحية، لدى طلبة التعليم الأساسي بسلطنة عمان، عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$)، تعزى لمتغير البيئة السكنية.

١.٨ نموذج الدراسة

يتمثل المتغير المستقل للدراسة بالاتجاهات الصحية، والذي يتضمن الأبعاد الفرعية الآتية: (الاتجاهات نحو الصحة الشخصية، الاتجاهات نحو الصحة الغذائية، الاتجاهات نحو الصحة الوقائية، الاتجاهات نحو الصحة البيئية)، في حين يتمثل المتغير التابع للدراسة بالسلوكيات الصحية، والذي يتضمن الأبعاد الفرعية الآتية: (السلوكيات المتعلقة بالصحة الشخصية، السلوكيات المتعلقة بالصحة الغذائية، السلوكيات المتعلقة بالصحة الوقائية، السلوكيات المتعلقة بالصحة البيئية)، ويوضح الشكل (١،١) نموذج الدراسة بمتغيراته المستقلة والتابعة.



الشكل ١، ١: نموذج متغيرات الدراسة

١،٩ حدود الدراسة

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ م.

الحدود المكانية: محافظة الداخلية بسلطنة عمان.

الحدود البشرية: طلبة الصف العاشر لمدارس التعليم الأساسي.

الحدود الموضوعية: الاتجاهات والسلوكيات الصحية: الشخصية، والغذائية، والوقائية، والبيئية.

١،١٠ مصطلحات الدراسة

لغايات هذه الدراسة فقد تم تعريف المصطلحات الآتية:

١،١٠،١ الاتجاهات الصحية (Health Attitudes)

الاتجاهات جمع اتجاه، والاتجاهات الصحية كما يعرفها الظفري وأمبوسعيد (٢٠١٤: ٤٢) هي:

مجموعة من المكونات المعرفية، والانفعالية، والسلوكية التي تتصل بالمشكلات والعادات الصحية، ويعرفها

زعطوط وقريشي (٢٠١٤: ٢٨٢) بأنها: نسق من التقييمات الوجدانية، أو المشاعر المرتبطة بالسلوك

الصحي.

ويعرف الباحث الاتجاهات الصحية إجرائياً بأنها: درجة امتلاك طلبة التعليم الأساسي لميول

صحية سليمة في عدة مجالات صحية مختلفة، ومقاس بمجموع الدرجات التي حصل عليها الطالب في

مقياس الاتجاهات الصحية الذي أعده الباحث.

١،١٠،٢ السلوكيات الصحية: (Health Behaviors)

السلوكيات جمع سلوك، والسلوكيات الصحية كما تعرفها تايلور (Taylor, 2018: 44) هي: السلوكيات التي يؤديها الأفراد بهدف تعزيز وضعهم الصحي، والحفاظ على صحتهم، وتعرفها شويخ (٢٠١٢: ٦٧) بأنها: مجموعة من السلوكيات هدفها الوقاية من الإصابة بالأمراض، والمحافظة على دوام الصحة الجيدة. ويعرف الباحث السلوكيات الصحية إجرائياً بأنها: الممارسة التي يقوم بها طلبة التعليم الأساسي في المواقف الحياتية المختلفة فيما يتعلق بالحفاظ على صحتهم الشخصية، وصحة المجتمع، ومقاس بمجموع الدرجات التي حصل عليها الطالب في مقياس السلوكيات الصحية الذي أعده الباحث.

١،١٠،٣ التعليم الأساسي (Basic Education)

هو التعليم الموحد الذي توفره الدولة لجميع أطفال السلطنة، ممن هم في سن المدرسة، ومدته عشر سنوات، يقوم على توفير الاحتياجات التعليمية الأساسية من: المعارف، والمهارات، والاتجاهات، والقيم، التي تمكن المتعلمين من الاستمرار في التعليم أو التدريب، وفقاً لميولهم، واستعداداتهم، وقدراتهم. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠١: ٥).

١،١٠،٤ التربية الصحية (Health Education)

عرفت منظمة الصحة العالمية (١٩٩٣: ٩١) التربية الصحية على أنها "التعليم الموجه نحو تقديم المعارف، والمهارات، والاتجاهات اللازمة للحفاظ على الصحة أو النهوض بها أو كليهما". ويعرف الباحث التربية الصحية إجرائياً على أنها "العملية التربوية، التي تسعى مناهج العلوم من خلالها إلى رفع الوعي الصحي للطالب؛ عن طريق تزويده بالمعلومات، والخبرات، والمهارات؛ بقصد التأثير في معرفته، واتجاهاته، وسلوكه؛ من حيث: صحته، وصحة المجتمع الذي يعيش فيه، كي تساعده على الحياة الصحية السليمة".

١،١٠،٥ مخرجات التربية الصحية (Health Education Outcomes)

مخرجات التربية الصحية هي: أهداف تسعى إلى إحداث تغييرات إيجابية في معارف، واتجاهات، وسلوكيات المتعلم الصحية؛ لتحقيق السلامة البدنية، والنفسية، والاجتماعية، والعقلية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٩: ٢٥).

ويعرف الباحث مخرجات التربية الصحية إجرائيا على أنها: نواتج عملية التعلم المعنية بالتربية الصحية، الواردة في مصفوفة المدى والتتابع لمناهج العلوم بالتعليم الأساسي بسلطنة عمان.